سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لا تقل هذا

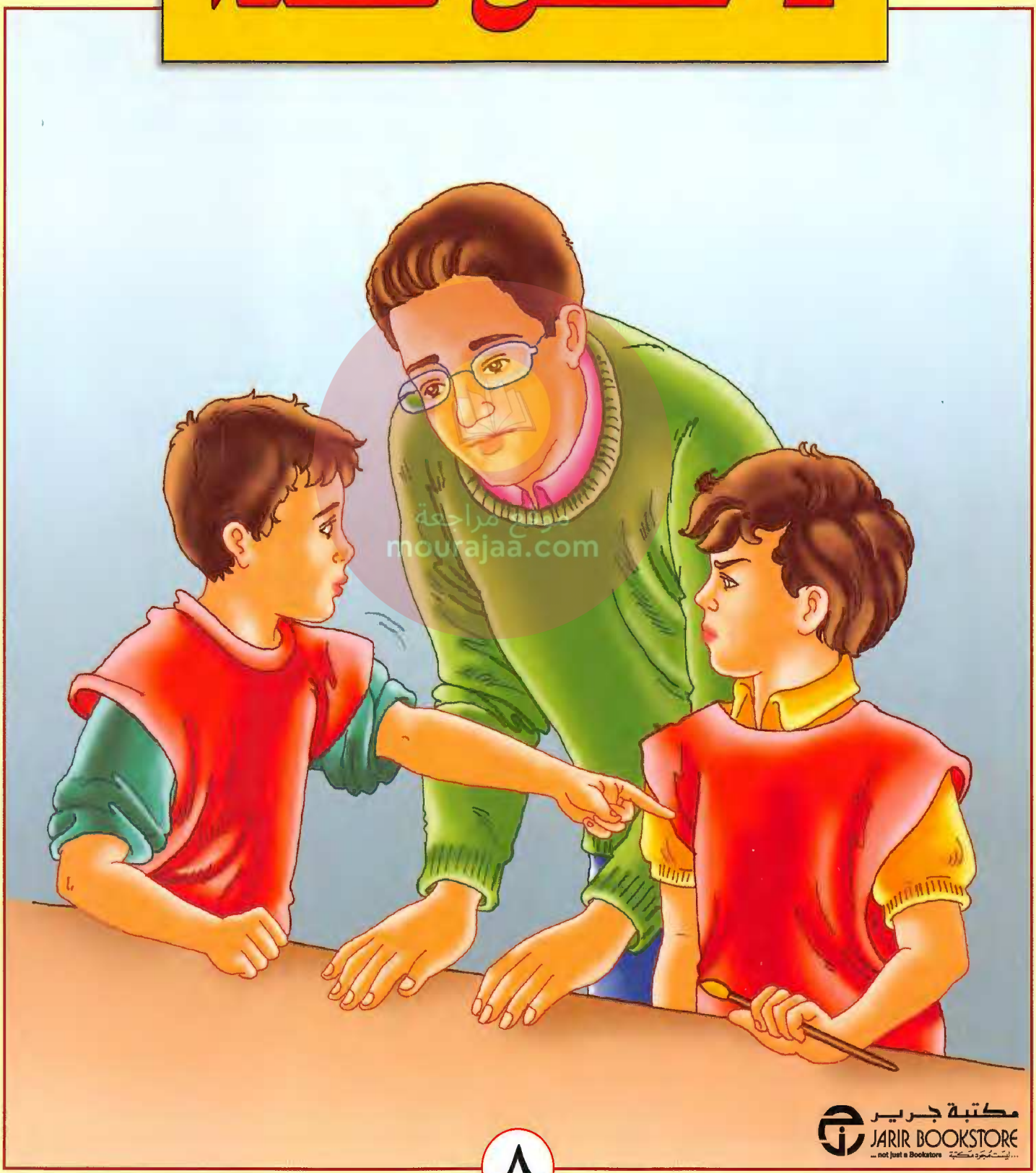

موقع مراجعة
mourajaa.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ... ليست مجرد مكتبة

الطماطم الحمراء

تعيش " أميرة " الفتاة الصغيرة مع والديها فى منزل صغير . وكانت تحب اللعب مع قطتيها الصغيرتين السوداء والبنية . وذات يوم كانت أمها مريضة ، فأصبح واجباً على أبيها أن يعد الإفطار فى ذلك اليوم . نادى أبوها عليها وقال لها : " بنيتى العزيزة ، أريد منك أن تقدمى لى خدمة صغيرة اليوم " . فقالت لوالدها : " وما هى يا أبى ؟ " ، فأعطاها والدها قطعة من القماش وقال : " أرجو منك أن تساعدينى فى تنظيف الأطباق والأوانى وأن تجهزى المائدة من أجل الإفطار " . تعاونت أميرة مع أبيها وبدأت تنظف الأطباق .

موقع مراجعة
mourajaa.com

كان والد أميرة يعد شطائر بالطماطم ، فاحتاج إلى بعض ثمار الطماطم الناضجة ، وكان يزرع بعض الطماطم فى شرفة منزلهم .

فقال لأميرة : " اذهبى إلى الشرفة وانظرى إذا كانت الطماطم ناضجة بما يكفى لنستخدمها فى الشطائر " .

كانت أميرة قد انتهت عند ذلك من تنظيف الأطباق ، ووقفت عند النافذة وتطلعت إلى الخارج .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت لأبيها : " أعتقد أن الطماطم قد نضجت ، فهل نقطف منها ؟ " .

دخل والدها إلى الشرفة ، ووراءه القطتان السوداء والبنية .

نظر إلى النباتات ، ووجد أن بعض ثمرات الطماطم قد نضجت فعلاً ؛ فقال لأميرة مبتسماً :

" نعم ، صحيح ! إن لدينا بعض ثمرات الطماطم الناضجة هنا " .

وقام بحمل أَصِيصٍ بـه بعض ثمرات الطماطم الناضجة وأخذها إلى الداخل ، ثم قال : " هيا يا أميرة . يمكننا الآن أن نقطف الطماطم . أنت أيضاً ستقطفين معى . سأحضر وعاء لنضع به الطماطم " .

شعرت أميرة بفرح كبير لقطف الطماطم ، ونشرت على الأرض صحيفة ووضعت عليها الأصيص ؛ وبدأت تقطف الطماطم .

بدأت من الأعلى وأخذت تضع الثمرات على الصحيفة ثمرة بعد الأخرى .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وكانت تحصيها كذلك ، وبسرعة أحضر والد أميرة وعاء بين يديه .

وكانت أميرة قد قطفت عند ذلك الكثير من الطماطم .

نظر إلى أميرة وقال لها منزعجاً : " لماذا قطفت الثمرات الخضراء ؟ فهى لم تنضج بعد " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

شعرت أميرة بالخوف ، فتوقفت عن قطف الطماطم ؛ فمن شدة فرحها بقطف الطماطم كانت تقطف الطماطم الخضراء أيضاً ، شعرت بالاستياء وتنهدت قائلة : " إننى لا أفهم ! " .

كانت تشعر بالحرج ، وإلى جانبها وقفت القطتان السوداء والبنية .

موقع مراجعة
mourajaa.com

اقترب منها والدها وجلس إلى جوارها على الأرض ليدخل عليها السرور .

ثم قال لها بحب : " لا تقولى إنك لا تفهمين . كل ما حدث أنك وقعت فى خطأ . نحن لا نحتاج إلا إلى الطماطم الحمراء من أجل الشطائر ؛ فالخضراء لم تنضج بعد ، لكنها ستصبح حمراء هى أيضاً بعد بعض الوقت ، ثم نصبح قادرين على استعمالها " .

فقالت أميرة لوالدها : " أنا آسفة ، لم أكن أعرف هذا " ، والحقيقة أنها كانت تشعر بالقلق بشأن الطماطم الخضراء التى قامت بقطفها .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قام والدها بوضع الطماطم الخضراء على إطار النافذة واحدة بعد أخـرى ، وقال لها : " والآن ابتهجى وافرحى يا أميرة ؛ فهى سوف تنضج فى ضوء الشمس " ، فعادت الابتسامة إلى وجهها .

ثم قال الأب لابنته : " هيا نتناول الإفطار ؛ لابد أن ماما تنتظرنا " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فقالت أميرة وهى تلعق شفتيها : " نعم فرائحة الطعام فتحت شهيتى " .

الحكمة

ينبغى ألا يشعر المرء بالخيبة والإحباط إذا وقع فى خطأ ؛ إذ لابد أن يكون جريئاً بما يكفى لمواجهة الحقيقة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

التنـــين

كان " باهر" صبياً مبدعاً ومُولَعاً بالرسم ، ويعجب والداه كثيراً برسومه ، ويشجعانه على الدوام لتنمية مواهبه إلى أقصى حد ممكن ، وكان والداه يدفعانه للاشتراك فى مسابقات الرسم .

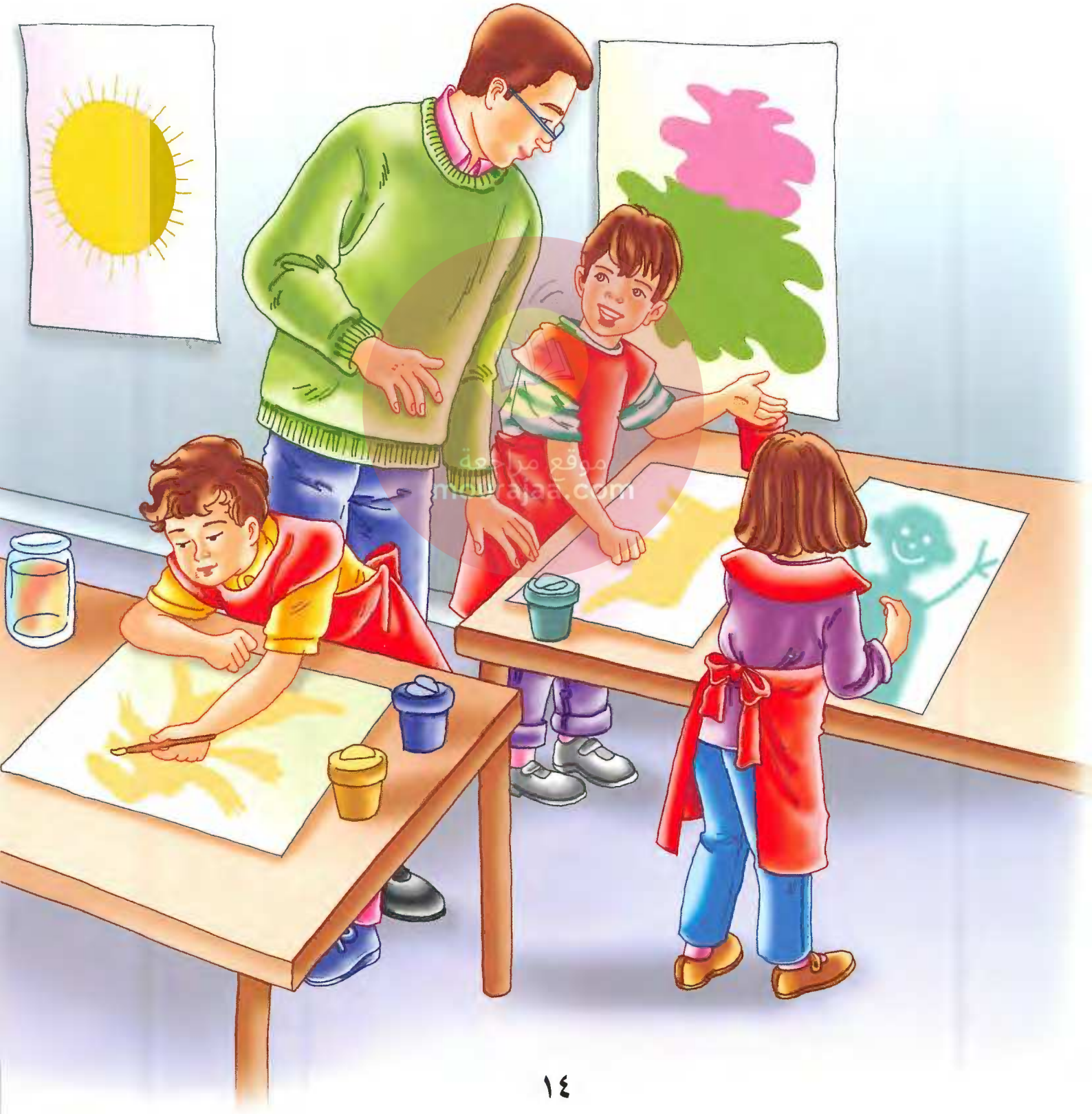

وقد كان يذهب إلى مدرسة فنية لحضور دروس فى الرسم خلال المساء ثلاثة أيام أسبوعياً ، وكان يدير المدرسة الأستاذ " نبيل " الذى كان هو نفسه رساماً بارعاً . وذات يوم خلال درس الرسم طلب الأستاذ نبيل منهم أن يرسم كل طالب صورة لتنين . كان جميع الطلاب فى حالة بهجة ، يتضاحكون ويتحدثون مع بعضهم .

موقع مراجعة
mouraja.com

كان باهر أول من انتهى من رسمه وكان راضيًا عن عمله كُلَّ الرضا ، ثم نظر حوله ووقعت عيناه على رسم " وائل" ، ولاحظ أن وائلاً قد نثر اللون الأحمر فوق مساحة اللوحة ؛ مما أفسد منظر رسمه ، فلم يستطع أن يمنع نفسه عن الضحك .

فقال لوائل : " هذا ليس تنيناً ، لقد أفسدت رسمك . لن يستطيع أى شخص اكتشاف ما ترسمه" .

انزعج وائل بشدة عند سماعه لهذا الكلام ، وشعر أن باهراً تفوق عليه فى عمله .

ولكنه لم تعجبه تلك الطريقة غير المهذبة .

فصاح وائل قائلاً لباهر : " لا تقل هذا ، ولا تدس أنفك فى شئونى " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

لكن باهراً واصل سخريته من وائل ، وقال له وعلى وجهه علامات السخرية : " لا يمكنك أبداً أن ترسم تنيناً . أظن أنك لم تر تنيناً من قبل ؛ ولهذا لا تستطيع أن تتخيل ما شكله " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

انتاب وائـلاً الغضب الشـديد واحمرَّ وجـهـه ، وألقى بفـرشـاة الرسـم عـلى الأرض ، ثم كشر عن أنيابه وشمر أكمامه ، واستدار نحو باهر وقال له : " من الأفضل لك أن تغلق فمك " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

سمع الأستاذ نبيل مناقشتهما الحادة ، كان وائل على وشك أن يسدد لكمة قوية لباهر .

اندفع الأستاذ نبيل إليهما وقاطعهما قائلاً لوائل : " توقف عن هذا ! ليس من اللائق أن تضرب زميلك يا وائل ، ما هى المشكلة ؛ لنتحدث عنها " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

طلب الأستاذ نبيل من وائل أن يتكلم أولاً ، فقال له وائل : " سيدى ! لقد قال باهر إن رسمى ليس تنيناً " .

وظهرت الدموع فى عينيه وهو يشرح الأمر كله لمعلمه . كان باهر يقف ساكناً . كان يشعر بالخجل أمام معلمه ، ولم يدرك عندما كان يغيظ وائلاً أن الموقف سيتحول هذا التحول .

استدار الأستاذ نبيل نحو باهر وقال : " ما كان يجب أن تقول هذا ؛ فأنت صبى ذكى ، لم أتوقع منك أبداً سلوكاً كهذا ؛ إنكم جميعاً أصدقاء ، فكيف تزعجون بعضكم ؟ " .

ثم أكمل الأستاذ نبيل موضحاً : " تماماً مثل الأحجام المختلفة لأصابع اليد الواحدة لكل شخص أيضاً وجهة نظر مختلفة . كل منكما عليه أن يرسم تنينه بطريقته الخاصة ؛ ووائل رسم التنين بطريقته الخاصة ، وأنت تشعر أن تنينك أفضل من تنينه وهو أيضاً يشعر بذلك " .

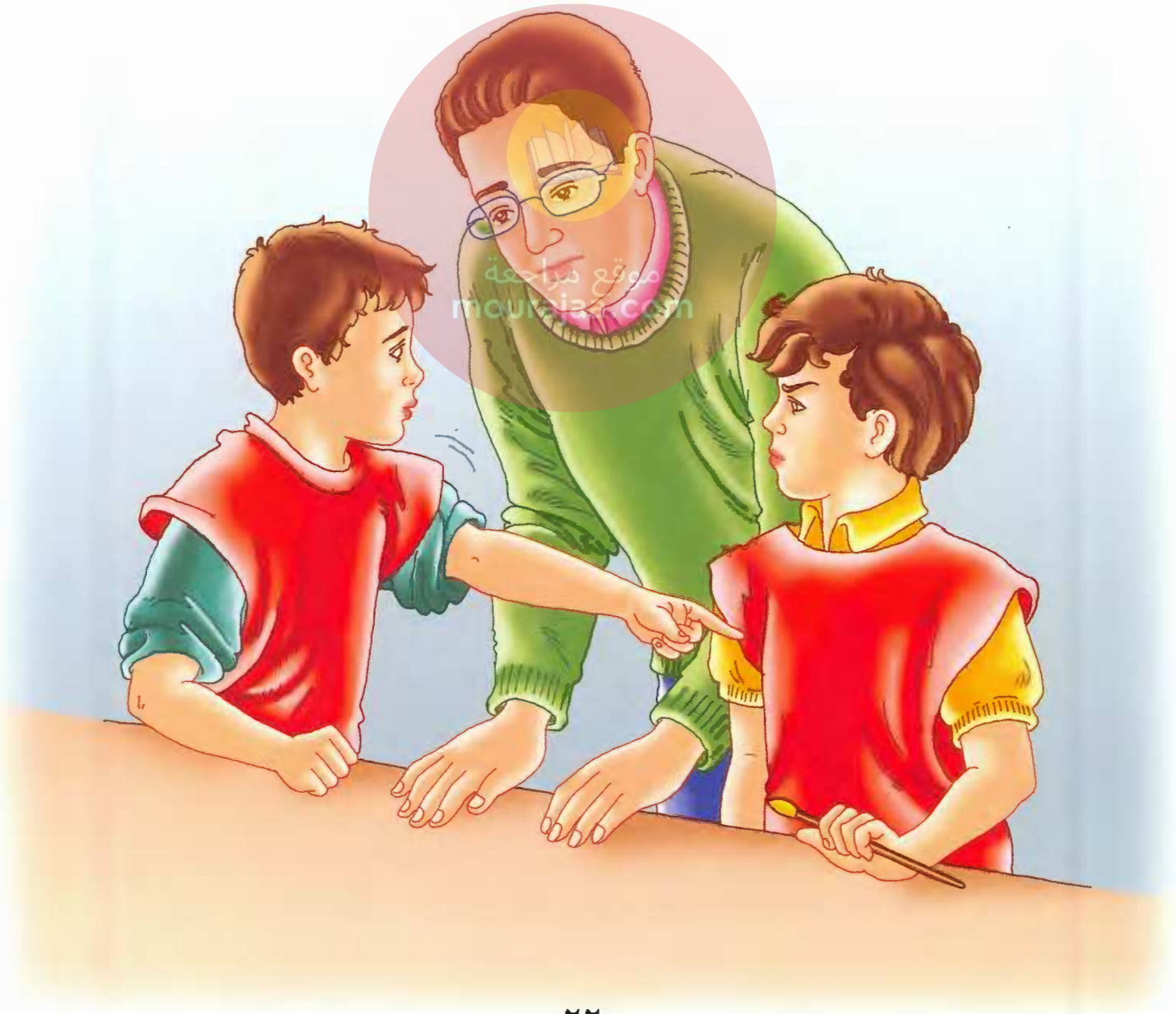

ثم نادى الأستاذ نبيل كل الأطفال ومعهم رسومهم ، وقام بتعليق كل الرسوم على الحائط أمام الأطفال . ثم قال : " لننظر إلى كل الرسوم . لاحظوا التشابه بينها " ، فاندهش باهر ثم قال : " ولكن الرسوم كلها مختلفة عن بعضها " . فابتسم المعلم قائلاً عند ذلك : " نعم ! إنها مختلفة كلها ، وهكذا إياكم وانتقاد أى شخص ؛ فإن هذا يؤذى شعوره ، كما أن هذا سلوك غير لائق " .

أدرك باهر خطأه واعتذر لوائل وصافح كل منهما الآخر .

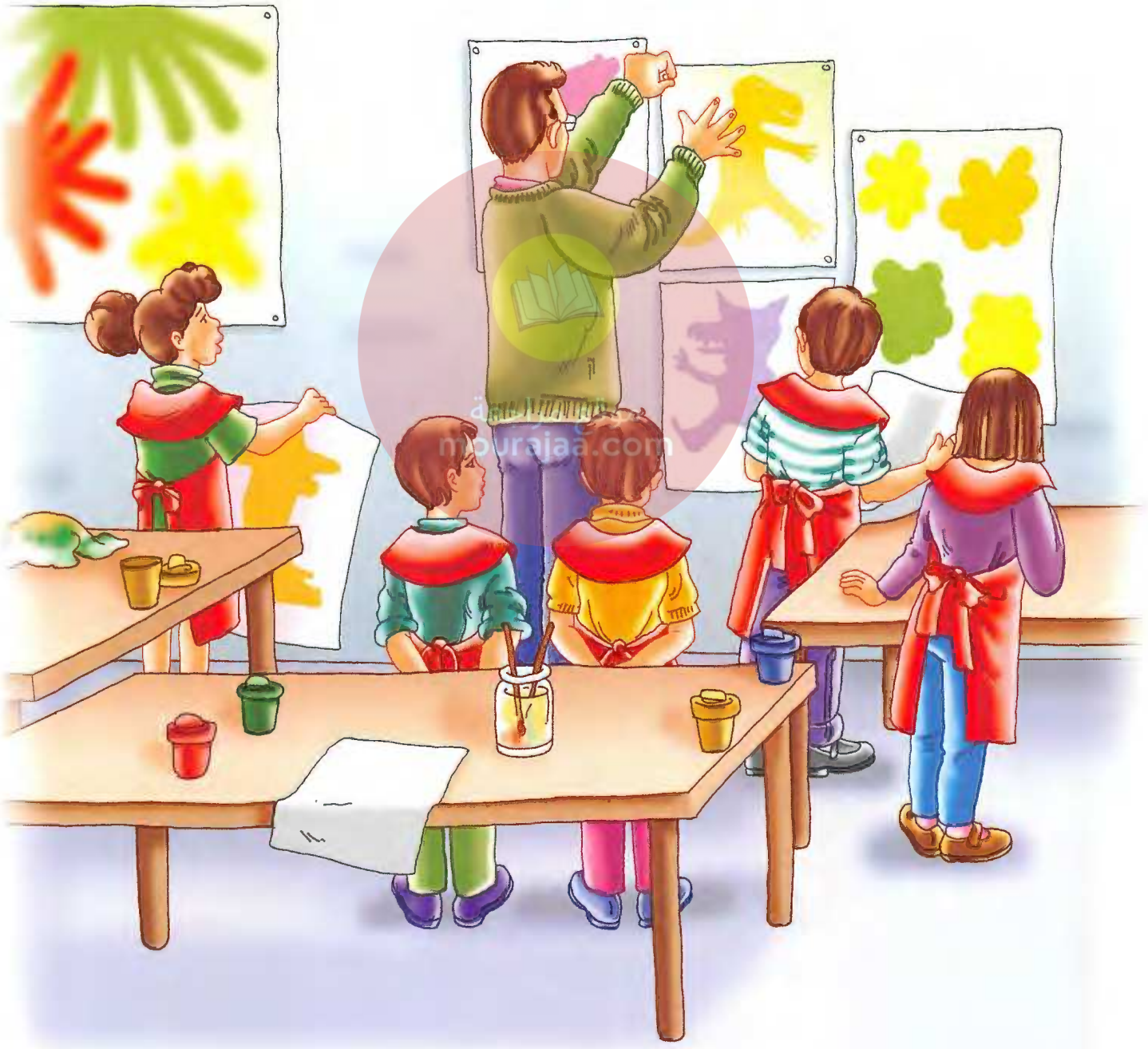

الحكمة

لا يجب أن ينتقد المرء عمل الآخرين ؛ فهو سلوك سيئ .

قم بتشجيع الآخرين دائماً ليحسنوا عملهم ؛ فهناك فرصة دائمة للتحسين فى كل مجهود يبذله الإنسان .

موقع مراجعة
mouraja.com

موقع مراجعة
mourajaa.com